

لسان العرب

(رشف) رَشَفَ المَاءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرشُفُهُ وَيَرشِفُهُ رَشْفًا ورَشَفًا ورَشِيفًا أَنشد ثعلب قابله ما جاء في سلامها بِرَشَفِ الذَّنابِ والتَّهَامِها وحكى ابن بري رَشَفَهُ يَرشُفُهُ رَشَفًا ورَشَفَانًا والرَّشْفُ المَصُّ وتَرَشَّفَهُ وارْتَشَّفَهُ مَصَّهُ والرَّشِيفُ تَنَاوُلُ المَاءِ بالشَّفَتَيْنِ وقيل الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوَقَّ المَصِّ قال الشاعر سَقَيْنَ البِشَامِ المِسْكَ ثم رَشَفْنَاهُ رَشِيفَ الغُرَيَّاتِ ماءَ الوَقَائِعِ وقيل هو تَقَمَّصِي ما في الإناء واشتِيفاهُ وقوله أَنشده ابن الأعرابي يَرشُفُ البَوَلَّ ارْتِشَافَ المَعْدُورِ فَسَّرَهُ بجمیع ذلك وفي المثل الرَّشْفُ أَنْزَعُ أَي إذا تَرَشَّفَتِ المَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا كان أَسْكَنَ للعَطَشِ والرَّشْفُ والرَّشِيفُ بِقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ وهو وجه المَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ الإِبِلُ والرَّشْفُ ماءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الحَوْضِ تَرشُفُهُ الإِبِلُ بأَفْوَهاها قال الأزهري وسمعت أعرابياً يقول الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ قال وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صادَفَتِ الحَوْضَ مَلَّانَ جَرَعَتْ ماءَهُ جَرَعًا يَمْلَأُ أَفْوَهاها وذلك أَسْرَعُ لِرِيَّها وإذا سَقِيَتْ على أَفْوَهاها قَبْلَ مَلءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَتِ المَاءُ بِمَشافِرِها قَلِيلًا قَلِيلًا ولا تَكَادُ تَرْوِي مِنْه والسُّقاةُ إذا فَرَطُوا الذَّعَمَ وَسَقَوْا فِي الحَوْضِ تَقَدَّموا على الرِّعْيَانِ بَأَنَّ لا يُورِدُوا الذَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ لَأَنَّها لا تَكَادُ تَرْوِي إذا سَقِيَتْ قَلِيلًا وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ وناقِةٌ رَشُوفٌ تشرب المَاءَ فَتَرشِفُهُ قال القُطامي رَشُوفٌ ورَاءَ الخُورِ لم تَنْدَرِئْ بِها صَبابًا وشَمالٌ حَرَجَفٌ لم تَقْلَبِ وأَرشَفَ الرَّجُلُ ورشَفَ إذا مَصَّ رِيقَ جارِيتِهِ أَبو عمرو رَشَفْتُ ورشِفْتُ قَبِلْتُ ومَصَّمتُ فَمَنْ قال رَشَفْتُ قال أَرشَفُ وَمَنْ قال رَشِفْتُ قال أَرشَفُ والرَّشُوفُ المَرأَةُ الطَّيِّبَةُ الفَمِ ابن سِيده امرأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الفَمِ وقيل قَلِيلَةُ البِلَّةِ وقالوا فِي المثل لِحَسُنَ ما أَرَضَعَتْ إِنْ لَمْ تُرَشِفِي أَي تُذْهَبِي اللَّبَنَ ويقال ذلك لِلرَّجُلِ أَيضًا إذا بدأ أَنْ يُحَسِّنَ فحِيفَ عَلَيْهِ أَنَّ يُسَيِّءَ ابن الأعرابي الرَّشُوفُ مِنَ النِّساءِ اليابسةُ المَكَانِ والرَّشُوفُ الضَّيِّقَةُ المَكَانِ